

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِذَا مَا عَنَى فَمَا قَبْلَهُ فَجَعَلَهُ كَالشَّعْبِ لِيَصْغَرَهُ وَمَنْزِلَهُ بِشَكْلِ الثَّوْبِ
وهي طريقةٌ خِيَّاطَتُهُ لاسْتَوَاءِ مَنَابِتِ أَصْوَاسِهِ وَحُسْنِ اصْطِفَائِهَا وَتَرَاصُفِهَا
وَجَعَلَ رِيْقَهُ كَالْمَاءِ وَنَاحِيَتَيْ الْأَصْرَاسِ كَصُوحِي الْوَادِي . " وَالتَّصَوُّحُ :
التَّشَقُّقُ " فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ " كَالانْصِيَا ح " . يُقَالُ : انْصَاحَ الثَّوْبُ
انْصِيَا حًا : إِذَا تَشَقَّقَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيسْقَاءِ " اللَّهُمَّ
انْصَاحَتْ جِبَالُنَا " أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الزُّبَيْرِ : " " فَهُوَ " يَنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا " أَيْ يَنْشَقُّ .
التَّصَوُّحُ : " تَنَازُّرُ الشَّعْرِ " وَتَشَقُّقُهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . وَقَدْ صَوَّحَ
الْجُفُوفُ " كَالْتَّصِيحُ " وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالْخَشَبُ وَنَحْوُهُمَا لُغَةً فِي تَصَوُّحِ . وَقَدْ
صَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ مِثْلَ صَوَّحَتْهُ . وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ :
تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ . وَصَيَّحَتْهُ أُنَا . التَّصَوُّحُ : " أَنْ يَبْسُ الْبَقْلُ مِنْ
أَعْلَاهُ " وَفِي زُذُوءٍ قَالَ الرَّاعِي : .
وَحَارَبَتْ الْهَيْفُ الشَّمَالَ وَآذَنْتْ ... مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّادُنُ وَالْمُتَّصُوحُ " .
وَالْتَّصَوُّحُ : التَّجْفِيفُ " . فِي اللَّسَّانِ : يُقَالُ : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ
تَمَّ يَبْسُهُ . وَقِيلَ : إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَبْسُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ
صَوَّحَ الْبَقْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى تَصَوُّحِ : إِذَا يَبْسُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ
الْبَصِيرِ .
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ ... وَصَوَّحَ نَبَتْهَا رُغِيَّ الْهَشِيمُ
وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ : أَيْ يَبْسَتْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
وَصَوَّحَ الْبَقْلُ نَتَّاجُ تَجْرِيعُهُ بِهِ ... هَيْفُ يَمَانِيَّةُ فِي مَرِّهَا نَكَبُ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ : قَدْ اقْطَارَ فَإِذَا يَبْسُ
وَانْشَقَّ قِيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوَّحَ مِنْ يَبْسِهِ زَمَانُ الْحَرِّ
لَا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ " نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّحَ " أَيْ
قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلَاحُهُ وَجَيِّدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : " فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّحِ نَبَاتِهِ " . وَالصَّوَّاحُ
كَغُرَابٍ : الْجِمَّ " بِكسر الجيم . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الصَّوَّاحِيُّ :
مَا خُوذُ مِنَ الصَّوَّاحِ وَهُوَ الْجِمُّ وَأَنْشُدَ : .

جَلْبَدْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَحْتِهَا حَتَّى ... كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِجِهَا صُورًا هَذَا
رواه ابنُ خَالَوَيْهِ مَنْصُوبًا قَالَ : شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا ابْيَضَّ بِالصُّورِ وَهُوَ
الْجَمُّ . الصُّورُ أَحْ أَيْضًا : " عَرَقُ الْخَيْلِ " . وَأَنْشِدِ الْأَصْمَعِيُّ : .

جَلْبَدْنَا الْخَيْلَ دَامِيَةً كُلَّهَا ... يُسَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا الصُّورُ أَحْ وفي رواية
: يَسِيلُ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَالْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّهْذِيبِ . الصُّورُ أَحْ : " مَا غَلَبَ عَلَيْهِ
الْمَاءُ مِنَ اللَّابِنِ " ؛ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ وَهُوَ الصُّورُ أَحْ وَالشَّهَابُ . الصُّورُ أَحْ : "
الرَّخْوَةُ " وَفِي اللَّسَّانِ : النَّجْوَةُ " مِنَ الْأَرْضِ . وَ " الصُّورُ أَحْ : " طَلْعُ
النَّخْلِ " حِينَ يَجِفُّ فَيَتَنَاثَرُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . تَقُولُ : هَذِهِ السَّاحَةُ كَأَنَّهَا "
الصَّاحَةُ " : وَهِيَ " أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا أَبَدًا " أَيْ لَا خَيْرَ فِيهَا . الصُّورُ وَاحِدَةٌ
" كَرُمَانَةٌ : مَا تَشَقَّقُ مِنَ الشَّعْرِ وَ " مَا " تَنَاثَرَ " مِنْهُ وَكَذَا مِنَ الصُّوفِ . مِنْ
الْمَجَازِ : " انْصَاحَ الْقَمَرُ " انْصَرِيحًا إِذَا " اسْتَنَارَ " . وَانْصَاحَ الْفَجْرُ
وَالْبَرْقُ : أَضَاءَ . وَأَصْلُهُ الْإِنْشِقَاقُ . " وَالْمُنْصَاحُ " فِي قَوْلِ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطْرًا
قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ وَالْقَرَارَاتِ .

فَأَصْبَحَ الرَّوْضَ وَالْقَيْعَانُ مُتَرَعَّةً ... مَا بَيَّنَّ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ
هُوَ " الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى " وَجْهِ " الْأَرْضِ " كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ
شَمْرُ : وَيُرْوَى : " مُرْتَفِقٍ " وَهُوَ الْمُتَلَيُّ . وَالْمُرْتَفِقُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي لَمْ
يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْثَامِهِ . وَالْمُنْصَاحُ : الَّذِي قَدْ طَهَرَ زَهْرُهُ .
وَرُويَ عَنْ أَبِي تَمَّامِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : .
" مِنْ بَيَّنَّ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي